

مجالس الموطأ - 303- تنمة باب الزكاة - الشيخ سعيد الكملي

سعيد الكملي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين قال الامام مالك رحمه الله صدقة الماشية قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله - [00:00:10](#)

حدثني يحيى عن مالك انه قرأ كتاب عمر بن عمر بن الخطاب في الصدقة قال فوجدت فيه بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب الصدقة في اربع وعشرين من الابل فدونها الغنم - [00:00:30](#)

في كل خمس شاة وفيما فوق ذلك الى خمس وثلاثين ابنة مخاض فان لم تكن ابنة مخاض فابن لبون ذكر وفيما فوق ذلك الى خمس واربعين بنت لبون وفيما فوق ذلك الى ستين حقة طروقة الفحل - [00:00:49](#)

وفيما فوق ذلك الى خمس وسبعين جذعة وفيما فوق ذلك الى تسعين ابنة لبون وفيما فوق ذلك الى عشرين ومئة حقتان طروقة الفحل فما زاد على ذلك من الابل ففي كل اربعين بنت لبون - [00:01:11](#)

وفي كل خمسين حقة وفي سائمة الغنم اذا بلغت اربعين الى عشرين ومئة شاة وفيما فوق ذلك الى مئتين شاتان وفيما فوق ذلك الى ثلاثمائة ثلاث شياه فما زاد على ذلك ففي كل مائة شاة - [00:01:31](#)

ولا يخرج في الصدقة تيس ولا هرمة ولا ذات عوار الا ما شاء المتصدق ولا يجمع بين مفترق ولا يفرق بين مجتمع خشية الصدقة وما كان من خليطين فانهما يتراجعا بينهما بالسوية - [00:01:52](#)

وفي الرقة اذا بلغت خمس اواق ربع العشر هذا الكتاب كتاب عمر بالصدقات في صداقات الماشية بدأنا الحديث عنه في المجلس الماضي لو تكلمنا على ما يتعلق بزكاة الابل ووصل بها الكلام الى زكاة الغنم - [00:02:11](#)

في قوله في كتابه وفي الغنم وفي سائمة الغنم زد. وفي سائمة الغنم اذا بلغت اربعين الى عشرين ومئة شاة نحن تكلمنا في المجلس الماضي عن معنى سائمة الغنم عن معنى السوم وقلنا لكم ان السوم هو - [00:02:41](#)

الرعي قامت الغنم اذا رعت اذا سرعت في مرعاها قال ربنا آاه في منه شراب ومنه شجر فيه تسيمون. ذكرنا هذا في المجلس الماضي وقلت لكم ان العلماء مجمعون - [00:03:02](#)

على ان الزكاة تجب بالغنم السائمة الغنم التي يرسلها اصحابها في المرعى تسرح وتأكل مما انبتت الأرض هذا فيها الزكاة اجماعا لكنهم اختلفوا في المعلوفة التي لا يطلقها اصحابها في المرعى - [00:03:26](#)

ولكن يعلفونها وفي العاملة التي يمسونها لتعمل في الحرث وفي السقي وفي الجمهور على انه لا زكاة فيها لان ليس وكتاب عمر الذي فيه الصدقات التي امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بها المسلمين - [00:03:54](#)

في في سائمة الغنم معناه انه الغنم ليست سنمة لا زكاة فيها وقال المالكية بلى فيها الزكاة هذه المعلوفة والعاملة فيها الزكاة ولم يعتبروا مفهوم المخالفة افهموا ما اقول لا بد ان اوطأ لكم بتوطئة - [00:04:17](#)

الان اية من القرآن او الحديث من احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم له منطوق ومفهوم المنطوق هو ما يستفاد من اللفظ يقول الاصوليون في محل النطق والمفهوم هو الذي يفهم من اللفظ - [00:04:46](#)

وراء محل النطق لا في محل النطق مثلا اذا قلت لاحدكم وقد امرته بالقيام ولازم امره بالامر له بالقيام نهي له عن القعود ولا لا اذا قلت له قم يفهم مني اني اقله لا تقعد. طيب - [00:05:10](#)

قم هذا منطوق لفظي. انا لفظي ليس فيه لا تقعد انا ما قلت له لا تقعد. انا قلت له قم فما دل عليه لفظه في محل النطق اي ما نطقت

به. هو امري له بالقيام - 00:05:36

الان هو يفهم لا تقعد ولا لا لكن هل هذا نطقت به؟ لا تقعد من اين جاء من اين فهم هذا الكلام مني ليس من النطق ولكن مما وراء

النطق - 00:05:55

وهذا هو الذي يسمونه بالمفهوم يقول الديماني في في نظمه الطويل في الاصول باللفظ منطوق ومفهوم وذاك وذاك المنطوق مدلوله في حال نطق خذه ذاك ثم ذكر انواع دلالة يتوقف صدقه او صحته على مزيد فاقترضى دلالاته وان يفد ما لم يرد وما حوله شيء فلك

بالاشارة عرف الى اخره. اذن يقول - 00:06:12

الغرض انت بالمفهوم لأن القضية الآن بين المالكية وغيرهم هي في معترك المفهوم ولا يعني مفهوم موافقة مفهوم مخالفة عندما

نقول المفهوم هو ما هو ما يدل عليه اللفظ لا من نطقه. تذكروا دائما قم مع لا تقعد. تذكروا هادي - 00:06:40

المفهوم هو ما تفهمه لا من النطق ولكن ما هو وراء النطق هذا المفهوم قسما مفهوم موافقة ومفهوم مخالفة مفهومه هديت نهج

الحق مدلوله لا في محل النطق وهو موافقة ومخالفة. ان وافق المنطوق اولا قل او خالفه - 00:07:09

اذا وافق المفهوم المنطوق في الحكم فهو مفهوم الموافقة اذا خالف المفهوم المنطوق في الحكم فهو مفهوم مخالفة طيب مفهوم

الموافقة نوعان اسمع ربنا يقول وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا - 00:07:30

اما يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما عن اي شيء نهى ربنا سبحانه في هذه الاية عن قول اوف النطق ما

هو النهي عن اوف هذا هو النطق. النهي عن ان تنهرهما. هذا هذه دلالة المنطوق - 00:07:57

طيب اذا سألك واحد عن شتمهما ما الحكم مستحب كيف اذا سألك عن ضربهما اذا كان ربنا سبحانه نهى عن اف اولى بالحكم ولا لا؟

طيب الآن هذا الشتم والضرب - 00:08:22

فهم من دالة المنطوق او من دالة المفهوم مفهوم لأن منطوق لا تقل لهما اف ولا تنهرهما هذا المنطوق. المفهوم هذا الضرب والشتم هذا

فهم من دلالة المفهوم وهل هو هذا هذا المفهوم يخالف المنطوق في الحكم او يوافقه - 00:08:50

فهو مفهوم موافقة وهل هو مثله في الحكم او اولى منه بالحكم؟ لما كان اولى منه بالحكم هذا يسمى فحوى الخطاب ما هو فحوى

الخطاب؟ هو مفهوم الموافقة حينما يكون المفهوم اولى بالحكم من المنطوق - 00:09:13

واضح هذا طيب انا قلت لكم في الموقف قسما فحوى الخطاب هو هذا عندنا قسم اخر ربنا سبحانه ان الذين يأكلون اموال اليتامى

ظلمنا انما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا - 00:09:35

ربنا سبحانه في هذه الاية حرم ما لا حرم اموال اليتامى ظلمنا ولا لا؟ طيب قال لك انا لا اكلها ظلمنا انا لا اكلها ولكني احرقها ما حكم

هذا طيب اسيدي انا لا احرقها انا اغرقها - 00:09:57

لان ربنا سبحانه نهى عن اتلاف الاموال. اموال فسواء اتلفتها بالاكل اتلفتها بالاحراق اتلفتها في اغراق ذلك كله سواء طيب اذا هذا

مفهوم الموافقة هذا النهي عن الإحراق وعن الإغراق هل هذا هل هذا مفهوم من النطق؟ لا النطق ماذا دل على ماذا - 00:10:25

على الاكل هذا فهمناه لم لم نفهمه من منطوق اللفظ لكن فهمناه من مفهومه وهو مفهوم الموافقة لان لانه يوافق المنطوق في الحكم

وهل هو اولى منه او مثله؟ مثله - 00:10:55

واذا كان المنطوق مساويا في الحكم للمفهوم سمي هذا لحن الخطاب فمفهوم الموافقة فحوى الخطاب ان يكن ان يكن المفهوم اولى

بالحكم المنضوب ونحن خطاب ان يكن المسكوت عنه اه مساويا في الحكم للمنطوق به - 00:11:11

فأول اي اول قسمي المفهوم الموافقة فأول فحوى الخطاب ان يكون اولى وان ساوى فنحن زكيم انتهينا من مفاهيم الموافقة من

مفهومي الموافقة مفاهيم المخالفة اذا كان مفهوم الموافقة هو عندما يكون المسكوت عنه موافقا للحكم في للمنطوق في الحكم

فمفهوم المخالفة ما هو - 00:11:35

عكسه عندما يكون المسكوت عنه مخالفا للمنطق به في الحكم. واضح الكلام؟ طيب. هذا مفهوم المخالفة. يسمى دليل الخطاب. اذا

سمعت دليل الخطاب تفهم انه مفهوم المخالفة اذا سمعت فحوى الخطاب او لحن الخطاب فهو الموافقة بنوعين مفهوم الكلام اما دليله

فدو المخالفة وهو انواعا يرى منها - 00:12:05

النعم السائمة وكعدها علة ظرف وعلة شرط وظرف ورد الى اخره مفاهيم المخالفة عشرة نظمها بلدينا الامام الكبير ابن غازي
المكناسي المغربي في بيت واحد قال فيه صيف واشترط علل ولقب دنيا وعد ظرفين وحصر اغية. هذه مفاهيم مخالفة - 00:12:31
عشرة صيف مفهوم الصفة اكثر الاصول يمثلون بهذا الحديث مفهوم الصفة وفي سائمة الغنم ان بلغت اربعين شاة شاة قالوا في
سائمة الغنم هذا الصفة هادي مفهوم مخالفتها ان في غير السائمة الزكاة مفهوم مخالفة في السائمة على الحكم ما هو؟ لا زكاة آآ في -

00:13:01

الزكاة ففي غير سائمة لا زكاة لانه مفهوم مخالفة ممتاز قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث المعروف ان ان الله اعطى
كل ذي حق حقه فلا وصية لوارث - 00:13:29

مفهوم المخالفة فلا وصية لوارث. هذا صفة هادي مفهوم فمفهوم الصفة ان غير الوارث يجوز له الوصية. لا وصية لوارث. فخير الوارث
تجوز له الوصية. هذا من اين استفدتم انتم؟ من اين عرفتم ان غير الوارث تجوز له الوصية؟ هل من من نطق الحديث؟ بمفهومه
- 00:13:55

وهو في مخالفة. جميل. فهذا مفهوم يسمى مفهوم الصفة الصيف واشترط مفهوم الشرط قال ربنا سبحانه ويسألونك عن المحيض قل
هو انا تعتزلوا النساء في المحيض ولا تقربوهن حتى يطهرن فاذا تطهرن فاتوهن من حيث امركم الله - 00:14:19
هذا شرط فاذا تطهرنا مفهومه مفهوم الشر انهن اذا لم يتطهرن فلا يحل اتيانهن ايوا ان طهرت ان ارتفع عن المرأة الحيض او النفاس
وطهرت ولكنها لم تغتسل بعد فلا يجوز لزوجها اتيانها - 00:14:48

هذا كيف عرفناه من نطق الاية؟ بمفهومها الذي هو مفهوم شرط. ايوا عالليل هذا يسمى مفهوم العلة قال ربنا سبحانه ان الذين ياكلون
اموال اليتامى ظلما انما يكون في بطوننا. ظلما قال ربنا ظلما. ظلما هذا مفعول لاجله. يعني بسبب لاجل الظلم. ما الحامل لهم على
اكل اموال يتامى - 00:15:10

ظلم اليتامى هذا هو الحميم لهم طيب مفهوم المخالفة ان الذي يأكل اموال اليتامى لا على وجه الظلم يأكلها على وجه الشراء هذا
هذا هذا انما يأكل في بطنه نارا لا هذا لانه هذا يشتري هذا المال اليتيم يأكل مال اليتيم لكنه يأكله ظلما - 00:15:43
يأكله شراء وهذا يجوز؟ نعم. وليس صاحبه بمهدد لانه استفدنا هذا من مفهوم المخالفة مفهوم العلة تعلم ونقب هادي يسمى مفهوم
اللقب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حديث معروف - 00:16:08

وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا الأرض لقب على هذه التي نطقوا عليها ولا لا مفهوم المخالفة
ان غير الأرض لم تجعل مسجدا وطهورا غير الارض لا يمكنك ان تتخذها مسجدا ولا ظهورا - 00:16:33
وهذه القضية هي التي اعتمد عليها المالكية لما انه عن الصلاة في الطائرة هادي غريبة على الناس ياك انتم تعلمون لما ذنب اكتشف لما
لما اخترع المونطاد تعرفون المونطاد المونطاد ليس هذا - 00:16:59

لا هذا الذي اه مستدير صغير يركب فيه اه اثنان ثلاثة اربعة. وهذا موجود الى الآن اذا ذهبت الى بعض البلاد قد تصعد فيه انت وتكون
يعني دورة سياحية في المونطال - 00:17:26

وانت تغامر بنفسك على كل حال لا الممتاد كان قبل هذا يركب فيه اناس كثيرون وهو المسمى بالفرنسا بالفرنسية هذا الصغير
المعروف الآن سمو لكن المونطاد كبير كان ويحمل ناسا كثيرا - 00:17:41
هذا كانت الناس تقطع فيه المسافات. قبل ان تصنع الطائرة قبل ان يصير الناس يركبون في الطائرات اختلف الناس هل هذا يصلي
فيه؟ يعني الذي يركب فيه ويدركه وقت الصلاة وقد لا ينزل هذا المنطاد حتى يخرج وقت الصلاة. هل يصلي في هذا المنطاد -

00:18:07

وكثير من العلماء قالوا نعم. نصلي ماذا يصنع؟ المالكية قالوا لا. كثير من المالكية قالوا لا ماذا يفعل لا يركب لا هم لا يقولون لا يصلي.
هم يقولون لا يركب - 00:18:29

ولذلك بعض طبعاً هذا خلاف كان قديم شوية لما ظهر هادشي ثم لما صارت الناس تتركب في الطائرات للذهاب الى الحج تدرّون تعلمون ان نحن في هذه الأقطار البعيدة كانت الناس تمشي في القوافل - [00:18:47](#)

وتحتاج اشهوراً للبلوغ بالحج ومن الناس انا رجل من اهل بيتنا مات وانا طفل صغير احد الفقهاء من بيتنا حج على رجليه مرتين في كل مرة يقطع الطريق في ستة اشهر - [00:19:03](#)

وتحدثني جدتي رحمة الله عليها ان من الناس من كان يطلق نساءه ويقسم ميراثه قد لا يعود الطريق من هنا اذا ما احترمتك المنية بسبب سباعي الوحش تحترمك بسبب سباع قطاع الطرق - [00:19:24](#)

ثم بعد ذلك صارت الناس يعني من كانت كان ذا جدة آآ يمشي في البواخر جدتي رحمة الله عليها حجت في باخرة بقيت في البحر اكثر من خمسة عشر يوماً - [00:19:44](#)

رحمة الله عليهم نسأل الله ان يتقبل منهم ثم استحدثت ربنا سبحانه احدث للناس من الطافه هذه الطائرات وقال المالكية لا يجوز ركوبها اصلاً للحج لانها رحلة تستغرق وقتاً طويلاً وتفوتك فيه صلوات لان الصلاة فيها لا تجوز - [00:19:59](#)

لماذا وجعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً. الأرض هي المسجد مفهوم المخالفة مفهوم اللقب ان ما ليس ارضاً اه لا يكون محل سجود ونشبت مناقشات فقهية جميلة جداً جداً الفقهاء الملكية حتى بين المغاربة انفسهم - [00:20:21](#)

كان رجل من فقهاء المغاربة اسمه الرضي الشيخ الراضي السنامي. هذا كان له لقب معروف يلقب الحنش هو كان ممن ينصر هذا القول وانه ذلك يجوز وكان رجل من فقهاء اسمه الشيخ تشفيني - [00:20:47](#)

الف رسالة يستدل فيها على صحة الصلاة في المونطاد سماها هو كأنه يناقش الشيخ الراضي السناني وهادي رسالة عندي دفع الحرج والعناد في جواز في صحة الصلاة في المونطاد وهو كان يثبت فيها ماذا - [00:21:05](#)

يثبت فيها ان المونطاد متصل بالأرض لأن المالكية عندما يقول السجود لابد ان يكون على الأرض او على متصل بالأرض متصل بالارض له حكم الارض المونطاد هذا ليس بمتصل بالارض - [00:21:27](#)

الشيخ التاشفيني كان يقول بلى هو متصل بالارض بواسطة الهواء لان الهواء ليس عدماً محضاً من يدرس الفيزياء كلام عندو هذا من قبيل المسلمات. انا اكلمكم عن فقيه بدوي في اوائل القرن العشرين - [00:21:44](#)

يتفهموا الفقه والفقهاء كنضنو ان الفقيه تشوفو بلحيتو بجلابتو وبلغتو وهذا وغادي مسكين هكا ويذكر الله وما يفهم تا حاجة في الدنيا يقريك الفيزيك وانا الهوا را فيه جوج د الذرات الهيدروجين وذرة الأكسجين وكاين الأزوط وكاين الطبقات - [00:22:02](#)

الفقهاء نتوما واثبت ان الفقه ان ان الهواء جسم وليس بعدم واذا ثبت انه جسم فالمنطاد متصل بالارض. الشيخ الراضي السلاني هذا شيء لم يقبله البتة. فقال كلمة يقول والزعم بان - [00:22:19](#)

اه الهواء لأن يقول الزعيم بان الهواء ليس بعدم لا تقبله العقول ولا تسعفه النقول ولا يسوى بقلة من البقول. طبعاً الآن انتم تعلمون ان هذا هذا الخلافة كله صار - [00:22:43](#)

استثمرته الناس لا تجد مالكي لا يركب الطائرة اليدوية الحاج انا لا اعرف اذا كان ما زال واحد في رؤوس جبال او في بطون صحاري لا ادري. لكن المعروف انه الان تتركب الناس طائرة وتصلي - [00:23:06](#)

خرجنا حنا لهاد الهضرة. مفهوم اللقب. طيب. هذا مفهوم اللقب. علل وللقب. ثنيا مفهوم الإستثناء قال ربنا سبحانه انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فساداً ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف - [00:23:23](#)

او ينفوا من الارض ذلك لهم خزي في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب عظيم الا الذين تابوا من قبل ان تقدروا عليهم هذا استثناء منطوق الكلام يدل على يدل على ان الذين تابوا قبل القدرة عليهم - [00:23:44](#)

لا يصنع بهم هذا الذي ذكر في الآية مفهومها ان من قدر عليه قبل التوبة هذا مفهوم استثناء علي ولقب ثنية وعدة مفهوم العدد في سائمة الغنم اذا بلغت اربعين ففيها شاة - [00:24:04](#)

فمفهوم المخالفة ان اذا كانت اقل من اربعين ليس فيها شيء ظرفين ظرف مفهوم ظرف الزمان. قال ربنا سبحانه يا ايها الذين امنوا

إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا إلى ذكر الله ودار البيع - 00:24:24

ومفهوم المخالفة مفهوم الزمان أن أنه قبل أن يدعى إلى الصلاة من يوم الجمعة أو بعد الفراغ من صلاة يوم الجمعة فإن البيع ليس منهياً عنه مفهوم ظرف المكان قال ربنا سبحانه أن الصفا والمروة من شعائر الله. فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما. بين الصفا والمروة - 00:24:41

مفهوم ظرف المكان مفهوم المخالفة أن السعي لا يكون يعني خارج هذا هذين صيف واشترى اتعلم ولقب ثنية وعد ظرفين وحصر مفهوم الحاصر قال ربنا سبحانه قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:25:06
لا نكاح إلا بولي لا نكاح إلا بولي مفهوم الحصر أنه بلا ولي لا نكاح أه مفهوم الغاية ربنا سبحانه فكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود - 00:25:31

سمعناه أنه إذا تبين مفهوم المخالفة إذا تبين الخيط الأبيض من الأسود من الفجر ولا أكل ولا شرباً هذه هي مفاهيم العشرة للمخالفة اعتبارها والاحتجاج بها وعدمه فيه خلاف بين الأصوليين - 00:26:00
لكن في الجملة الجمهور يحتجون بمفهوم المخالفة يعتبرونه إلا الحنفية حنفية لا يعتبرون مفهوم المخالفة. لا يعتبرون. هذا في الجملة وفي الجملة أيضاً مفهوم اللقب لا يعتبره الجمهور الذين يعتبرون المفاهيم يحتجون بها. مفهوم اللقب لا يحتجون به - 00:26:19

نحتج به من المالكية الدقاق وممكن السير فيه بعض الحنابلة يقول أه يقول يقول أه الديماني رحمه الله وأثبت الدقاق مفهوم اللقب والصيرفي والجل لمنع ذهب إلى آخره. طيب الآن فهمنا هذا الكلام - 00:26:44
نرجع إلى بين المالكية والجمهور أن المالكية يحتجون بمفهوم الصفة يعتبرونه من المفاهيم من مفاهيم معتبرة ولذلك الجمهور يحتج عليهم بهذا الحديث المالكي يقولون تائبة الغنم فيها الزكاة وغير السائمة أيضاً فيها الزكاة - 00:27:03
الجمهور يقول لهم لا تلتصية معشر المالكية يجب عليكم أن تقولوا أن غير السائبة لا زكاة فيها لأنكم أنتم تحتجون بمفهوم المخالفة مفهوم الصفة. وهذا هنا مفهوم صفة ويلزمكم عندما يقول النبي صلى الله عليه وسلم في في الكتاب وفي سائمة الغنم - 00:27:28

الزكاة مفهومها مفهوم الصفة مفهوم المخالفة أن غير السائمة لا زكاة فيها المالكية يجيبون عنها يقولون نعم نحن نحتج بمفهوم المخالفة لكن يا معشر الجمهور نحن المالكية وأنتم متفقون على أنه في بعض الأحيان - 00:27:52
مفهوم المخالفة لا نعتبر لا نحن ولا أنتم مثلاً مفهوم المخالفة لا يعتبر مثلاً إذا قلت لك أنا أنت أنا قلت لك أكرم حملة القرآن من الحاضرين تكريم حملة القرآن من الحاضرين - 00:28:19

أنا جيت أنت ما كلمتني ولا خاطبتني. جيت أنا قلت لك السلام عليكم. قلت وعليكم السلام. قلت لك يا فلان أكرم حملة القرآن من الحاضرين طيب هذا هذا مفهوم صفة - 00:28:43

مفهوم مخالفة أن غير حملة القرآن لا تكرمه. مفهوم؟ هذا مفهوم الصفة معتبر. لكن إذا جئت أنت فسألتني فقلت لي هل أكرم حملة القرآن من من الحاضرين؟ فقلت لك أكرم حملة القرآن من الحاضرين - 00:28:57

ها هنا لا المالكية ولا الجمهور يعتبرون مفهوم الصفة لا يعتبرونه لماذا لأن مفهوم الصفة خرج على سؤال سائل وإذا خرج المفهوم جواباً لسؤال فلا يعتبر وبعض المالكية يقول هذا هذا المفهوم لا نعتبره لأنه خرج جواباً على سؤال هكذا يقول ابن رشد - 00:29:17
القاضي الجد يقول ولا حجة في قوله وفي سائمة الغنم الزكاة على أن غير السائمة لا زكاة فيها لأن معنى الكلام عندهم أه لأن معنى هذا عندهم أنه أن الحديث خرج جواباً على سؤال سائل - 00:29:46

كأن سائلاً سأل النبي صلى الله عليه وسلم هل في الغنم السائمة الزكاة؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الغنم السائمة الزكاة وطبعاً هذا محل اتفاق بين الأصوليين يقولون إذا خرج الكلام على سؤال سائل فإنه لا يعتبر مفهومه - 00:30:06
لكن هذا في الحقيقة مشكل لأننا لا نجد في شيء من الأحاديث أن هذا سئل النبي صلى الله عليه وسلم. لا نجده ولذلك قال بعض

المالكية شيئا اخر الشيخ خليل رحمه الله في التوضيح - [00:30:26](#)

شرحه في شرحه على مختصر الحاجب يقول واما قوله صلى الله عليه وسلم وفي سائمة الغنم زكاة فانه خرج الغالب فلا حجة فيه على ان غير السائمة لا زكاة فيها. ما معنى هذا الكلام - [00:30:47](#)

هذا ايضا من موانع اعتبار مفهوم المخالفة انا قلت لكم يمنع اعتبار مفهوم المخالفة اذا خرج جوابا على سؤال. وايضا يمنع اعتبار اعتباره اذا خرج المخرج الغالي ما معنى هذا الكلام - [00:31:08](#)

ربنا سبحانه في ذكر من تحرم على الرجال من النساء عليكم امهاتكم وبناتكم واخواتكم عماتكم وخالاتكم وبنات الاخ وبنات الاخت وامهاتكم اللاتي ارضعنكم واخواتكم من الرضاعة وامهات نسائكم اللاتي في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم بهن. فان لم تكونوا دخلتم بهن فلا جناح عليكم - [00:31:25](#)

ربائبكم الربيبه هي بنت الزوجة. تزوجت امرأة لها بنت من غيرك ان دخلت عقدت على على الأم فان دخلت بها حرمت عليك البنت ان لم تدخل بالام وطلقتها قبل الدخول بها يجوز لك ان تتزوج بابنتها - [00:31:57](#)

اما اذا عقدت على البنت وان لم تدخل بها فقد حرمت عليك امها يقول الشاب والعقد للبنت لام فوتا والوطء للامي يفيد الابنة ربنا قال في بالنسبة لام الزوجة قال وامهات نسائكم. وهي عندما تعقد عليها تصير امرأتك - [00:32:25](#)

فامها تحرم عليك مفهوم الكلام قال ربنا وربائبكم اللاتي في حجوركم يعني هذه الربيبه انت تربيتها هي في حجرك اللاتي في حجوركم من نسائكم التي دخلتم به طيب هذه اللاتي في حجوركم صفة - [00:33:01](#)

مفهومة. مفهوم الصفة طيب مفهوم المخالفة ماذا تفهم منه اذا كانت هذه الربيبه مثلا لم تجئ مع امها لما طلقها زوجها لم لم البنت هادي بنتهما لم تجئ مع الأم عند الزوج. ولكن اثرت ان تبقى مع ابوها - [00:33:22](#)

ارأيت ان ماتت امه ودخلت بامها هل اذا ماتت الام او طلقها هل يجوز لك ان تتزوج بابنتها بتلك الربيبه لانها لم تكن في حجرك والله يقول وربائبكم تأتي بحجوركم - [00:33:45](#)

التي في حجركم هي التي تلون تربيتهم هل انا هادي في حجري؟ في حجرك هادي؟ هادي في حجر ابوها. هل يجوز لك الزواج بها؟ عمل بمفهوم المخالفة لا طيب وهذا المفهوم هذا؟ قال قال العلماء هذا لا يعتبر - [00:34:01](#)

لماذا ما الذي يمنع من اعتباره؟ قالوا خرج مخرج الغالب قالوا لأن الغالب ان البنت اذا اذا حصل الفراق اذا طلق الرجل امرأته فالغالب ان بنتها مع من تكون مع امها ومع ابوها. في الغالب تكون مع امها - [00:34:22](#)

اذن فالغالب ان هاديك المرأة اذا تزوجت فالربيبه تكون عند زوجها الزوج الطارئ الجديد ولا تكون عند ابوها فهذا الكلام من ربنا خرج مخرج الغير طالب واذا خرج الكلام مخرج الغالب فلا مفهوم له - [00:34:46](#)

متفقون على هذه المالكية والجمهور. يقول لك الجمهور نعم متفقون. فنقول له فقال المالكية فقوله صلى الله عليه وسلم وفي سائمة الغنم هذا ايضا خرج مخرج الغنم لماذا؟ قال الجمهور لماذا؟ يقول مالك اياه؟ لان الغالب على المواشي الصوم او العلف - [00:35:01](#)

اصحاب المواشي في شرق وغرب في شمال وجنوب في هذا الزمان وفي كل ازمنا ما الذي يغلب على اصحاب المواشي؟ ان يغلبوا مواشيهم يسرحوها ويطلقوها في ارض الله تسعى وتأكل - [00:35:20](#)

والذي يغلب الرأي وخرج الكلام مخرج الغالب واذا خرج الكلام مخرج الغالي ولا يعتبر مفهوم مخالفة طيب هذا في الحقيقة مفروض انه حجة ناهضة لكن قد يأبى الجمهور يقولك لا اسيدي نحن لا نسلم بأنه خرج مخرج الغالي - [00:35:35](#)

طيب على التسليم لهم جدا انه لم يخرج مخرج الغالب فنقول حينئذ ان هذا المفهوم معارض بمنطوق وهو ما رواه احمد وابو داود والترمذي وابن ماجه عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:36:07](#)

وفي الغنم اذا بلغت اربعين شاة ولم يقيد بالسائمة. قال وفي الغنم لم يذكر كلمة سائمة هذا القيد وفي الغنم اذا بلغت اربعين شاة وكذلك ما رواه احمد عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وفي الغنم اذا بلغت اربعين

اش؟ شاة - [00:36:28](#)

ولم يقيد ايضا بكونها سئمة وقلنا ان هذا منطوق خالف ذلك المفهوم. واذا تعارض منطوق ومفهوم فالذي يقدم عند الاصوليين

المنطوقة ثم النظر يدل على ما ذهب اليه المالكية ما هو النظر - [00:36:55](#)

قالوا لماذا شرعت الزكاة شرعت لشكر شرعت في الأموال النامية لشكر ربنا سبحانه على نعمة النماء في الاموال من مقاصد

شرعيتها والا لتطهير المال تطهير النفس ولمواساة الفقير الى اخره. لكن من جملة المقاصد شكر - [00:37:15](#)

ربنا سبحانه على نعمة النماء في المال الصرح الآن الرعي ينمي الماشية ولا لا والعلف ينميها تنمية اعظم فاذا المعلوفة في الحقيقة

يجب فيها الزكاة من باب اولى لان النماء فيها اعظم من النماء في في - [00:37:40](#)

فهذا ان يكون من مفهوم الموافقة احرام ان يكون مفهوم المخالفة ثم ان لو هم يقولون هذه فيها المؤنة المعلوفة فيها المؤونة فلا

ينبغي ان تكون فيها الزكاة. نقول لهم ان المؤونة لا اثر لها في اسقاط الزكاة - [00:38:10](#)

كثرة المؤونة لا تنتج اسقاط الزكاة كثرة المؤونة احيانا تنتج نقص الزكاة. واحيانا لا تنتج شيئا مثلا الحرف انسان له زرع زروع يسقي

زرعه يسقى بماء المطر هو لا يتكلف شيئا فسقه - [00:38:34](#)

هذا حين تجب عليه الزكاة فانه يخرج العشر اخر لا يرفع الماء بالالة حفر البير جيب الموطور ويستخرج الما ويسقي. هذا كم يجب

عليه؟ نصف العشر لانه هو يتكلف بالمعونة - [00:38:57](#)

عظمت المؤونة ام تعظم؟ عظمت. هل نتج عنها اسقاط الزكاة؟ ما الذي نتج عنها؟ نقص الزكاة. لم ينتج عنها اسقاط الزكاة واحيانا هو

لا ينتج عنها شيء مثلا واحد يسقي له ثمار نخل مثلا وهو او له زيتون وبستانه بجانب نهر - [00:39:11](#)

لكنه يستأجر العاملين هذا او العامل فيحفر العامل يحفر الأخاديد في الأرض ليجعل مسلكا للماء الى ارضه ويسمد هذا فيه ماء ام لا

ماء ولا فيه ولكن لا نعتبر نحن هذه المؤونة. ونقول يجب عليه العشر. فها هنا توجد المؤونة ولم تنتج حتى نقص الزكاة - [00:39:38](#)

واذا عندما يقولون ان هذا الزكاة الغنم المعلوفة عظمت مؤونتها فينبغي ان تسقط الزكاة عنها نقول لهم اما ان لا ينتج شيئا. واما ان

ينتج نقص الزكاة لا اسقاط وضح الكلام - [00:40:07](#)

طبعا الجمهور يردون علينا ايضا يقولون انتم الاحاديث التي استدلتتم بها هذه الاحاديث المطلقة حديث ابن عمر واحاديث ابي سعيد

الخدري تعادها تعادها الاحاديث المقيدة وفي ومشهور ومعروف عند الاصوليين - [00:40:28](#)

انه اذا تعارض مطلق ومقيد فإن المطلق يحمل على المقيد فيقيده يقيد المطلق بذلك المقيد نقول لهم نعم مع ان هذا فيه خلاف بين

الاصوليين لكن نحن ممن يقول ان المطلق يقيده ذلك المقيد - [00:40:45](#)

لكن ها هنا ليست القضية هكذا. هذا لو كان منطوق الحديث منطوق هذا الحديث مطلقا. ومنطوق هذا مقيد انن فهذا يقيد هذا لكن

المشكلة ان منطوق هذا مطلق ومفهوم هذا - [00:41:08](#)

ومن جهة يرجح قوله فالتحميل المطلق على المقيد ومن جهة يرجح قولنا وتقدم المنطوق على المفهوم وتتعارض البيئتان وتطلب

المرجحات من خارج وهي ما تقدم لنا من النظر الذي ذكرناه - [00:41:30](#)

وهذه المسألة محتملة على ان طائفة من المالكية تقول ان هذه الصفة غنم هذه صفة كاشفة هذه ليست صفة مقيدة ما معنى الصفة

الكاشفة؟ الصفة الكاشفة معناها آآ هي الصفة التي - [00:41:58](#)

تكون لازمة للوصف ليس هذا الموصوف تارة يكون هكذا وتارة يكون هكذا. لا هذه الصفة ملازمة لهذا الموصول وليست تدل على

تقييد مثلا نحن اهل السنة نقول ان آآ نسأل الله ان نلتقي في الجنة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومع الصحابة - [00:42:21](#)

هذا الوصف وصف المرضيين هذه ليست صفة مقيدة صفة المؤسسة. يعني ستقول لي اذا يوجد مفهوم مخالفة فعندك صحابة

مريضون وعندك صحابة مسخوطون لا نقول هذه ليست صفة مقيدة صفة مميزة صفة مؤسسة. نقول هذه صفة كاشفة يعني هذا هذا

الجنس - [00:42:47](#)

البشر لا يقع الا على هذا الوصف لأن ربنا قال رضي الله عنهم ورضوا عنه. مفهوم؟ فكلهم مريضون. فكذلك في الغنم السائلة. الغنم

بأصل خلقتها في طبعها هي سائمة وان حبستها عن الرأي. ليس حبسك لها عين مرعى يخرجها عن كونها سائمة لانها سائمة بطبعها -

العرب تسمى الغنمة المواشي سائمة وان لم تكن تسوم وان وان لم يكن لها ما تسوم ما تأكله ما ترعى يقول ابن ان نحن الا اناس اهل سائمة ما ان لنا دونها حرف ولا غرار - [00:43:38](#)

ان نحن الا اناس اهل سائمة. هو سيقول في هذه القصيدة ما عندهم حرف ما عند باب الماء بعد الشجر اذا باد الما وباد الشجر وما عندك حرف هذه المواشي ماذا تأكل - [00:43:55](#)

ما عندها صوم ما عندها رعي ما عندها شيء تأكله. ومع ذلك يسميها سائمة. لأن الصوم في اصل خلقتها في اصل طبعها مفهوم الكلام؟ اه هذا البيت لهذا الشاعر الذي اسمه عمرو بن حمادة بن العمرد - [00:44:10](#)

الباهلي هذا شاعر مخضرم مقدم في طبقة يقول هذه القصيدة يشكو فيها عمال على الصدقة هؤلاء الولاة هؤلاء يشكو هؤلاء العاملين عليها الذين كانوا يظلمون الناس عمال الصدقة انتم سترون ان النبي صلى الله عليه وسلم آآ نهى آآ انه ورد النهي في

شريعتنا عن اخذ الخيار - [00:44:32](#)

فهؤلاء العمال كانوا يظلمون الناس يأخذون الخيار او يأخذون فوق ما يجب عليك تباع يأخذون مسنا يجب عليك آآ شاة يأخذون عشر شياه يجب عليك بنت يأخذون جذعة او حقة - [00:45:08](#)

ابن عمر رضي طبعاً ولا يخبر ذلك الامير لا يذكر له ذلك فهو ذاك قال هذه القصيدة يشكو فيها هؤلاء العمال آآ يشكون الى امير المدينة في ذلك الوقت وهو يحيى بن سعيد بن ابي العاص كان اميرا على المدينة من جهة عبدالملك بن مروان الخليفة الاموي المعروف.

مطلعها - [00:45:24](#)

بان الشباب وقفنا ضعفه العمر لله ضرك اي العيش تنتظر قل انت طالب وتر لست مدركه هل لقلبك عن الالفه وتروا ام لا تزال ترجي عيشة انوفا لم لم ترجى قبل ولم تكتب بها زبر - [00:45:47](#)

يقول فيها مخاطبا الامير يا يحيى ابن امام الناس اهلكنا ضرب الجلود وعسر المال والحسريا ابن ابي العاصي بحاجتنا فما لحاجتنا يبدو ولا ما ترضى نرضى وان كلفتنا شططا - [00:46:10](#)

وما كرهت فكره عندنا قدر نحن الذين اذا ما شئت اسمعنا داع فجننا لأي الأمر نأتمر اني اعوذ بما عاذ النبي به وبالخليفة الا تقبل العذر من مترفيكم واصحاب لنا معهم لا يعدلون ولا نأبى فننتصر - [00:46:32](#)

يقول فيها ان نحن الا اناس اهل سائمة ما اننا دونها حرف ولا غرر. نحن عندنا فقط هذه السائبة ما عندنا حرث. لسنا اصحاب حرث واصحاب زرع واصحاب آآ ثمار - [00:46:55](#)

وما عندنا غرر الغرر هي الرقيقة ما عندنا الا هذه المواشي نحن الا اناس اهل سائمة فان لنا دونها حرث ولا غرر ملوا البلاد وملتهم واحرقهم ظلم السعاة وباد الماء والشجر - [00:47:10](#)

الا الا تداركهم وتصبح منازلهم كفرا تصيح على ارجائها الحمر ادرك نساء وشييا لا قرار لهم ان لم يكن لك فيما قد لقوا غيره ان العياب التي يخفون مشرحة فيها البيان ويلوا دونك الخبر - [00:47:29](#)

هل في الثماني من التسعين مظلمته عنده تسعون رأسا من الغنم. ويؤخذ منه ثماني بالتسعين شاه ثمانية هل في الثماني من التسعين مظلمة وربها بكتاب الله مصطبرون وان تقر علينا جور مظلمة لم تبني بيتا على امثالها الى اخره كما ترون جميلة جدا - [00:47:53](#)

وعلى كل حال فالمسألة محتملة ومذهب الجمهور لا يخلو لا يخلو من قوة ومذهب المالكية فيه زيادة والله اعلم وفي سائمة الغنم اذا بلغت اربعين الى عشرين ومئة شاء الغنم اذا بلغت اربعين - [00:48:30](#)

يعني نصاب الغنم اربعون رأسا اقل من اربعين ما عليك شيء في تلك الاغنام فاذا بلغت آآ غنمك اربعين شاة الى مئة وعشرين ففيها شاة لكن ما الذي يخرج ما قدرها ما عمرها ما كيف هي هادشي - [00:48:49](#)

لا لا يخرج الا الشني والجدة من الضأن او الماعز الشني ما سقطت ثنيته والجدة المشهور انهما اتم سنة وقيل ما اتم عشرة اشهر وقيل ما اتم ثمانية اشهر وقيل ما اتم ستة اشهر - [00:49:12](#)

قال الشيخ رحمه الله والغنم في اربعين شاة جذع او جذع ذو سنة ذو سنة. لكن انتم ترون ان الشيخ علي رحمه الله لم يذكر الثاني مع ان مالكا ذكره في المدونة قال ولا يؤد الا الثاني او الجذع. ذكره صدر به - [00:49:35](#)

ولذلك قال شيخنا ولد عدود رحمة الله عليه في نظمه على المختصر يستدرك على الشيخ خليل. قد اهمل في الاصل الثاني قد اهمل في الاصل اهمل الشيخ خليل في الاصل اي في اصل النظم - [00:49:58](#)

الثاني وورد فيها في المدونة وورد فيها مصدرا فما كان ينبغي لخليل رحمه الله ان ان يهمله نعم وفيما فوق ذلك الى منتين شاتان مين هو فيما فوق ذلك؟ اي من احدى وعشرين ومئة الى مئتين. شاة هذا الذي اي نعم - [00:50:13](#)

وفيما فوق ذلك الى ثلاثمائة ثلاث شياه من احدى ومئتين الى ثلاثمئة ثلاث شياه هذا كله ظاهر فما زاد على ذلك ففي كل مئة شاة. اه. فما زاد على ثلاثمئة - [00:50:38](#)

من احدى وثلاثمائة فصاعدا. في كل مئة شاة ربعمية اربعة وشوية خمسمية خمسمية. الف راس من الغنم عشر شياه وهذا الذي آآ نثره كتاب عمرة هنا هو الذي عقده البشار. انا قلت لكم هذه امور تحفظ. بيتات صغيورين تحفظ - [00:50:56](#)

الاربعين تم تزكية في الاربعين الضأن شاة تزكية تعطى الى العشرين من بعد المياه وبعدها شتان للميتين ثم ثلاث انما عن زين فأربع تعطى على اربعمية عن كل نية تزكية هانتا سالي تي - [00:51:19](#)

يأتيك من جاءك من من هنا من هنا من حيث جاء. عندي مية عندي خمسمية عندي تلتمية وسبعة وستين. عندي تلتمية وسبعة وستين. هادي ما في كتاب عمر سبعة وستين. تقول لها لا بلاتي تلتمية وسبعة وستين. كيف عرفت؟ في كل باربعين درجة -

[00:51:37](#)

انت انت تهميم وتعطيه فقه راه زين والناس تحتاجك ولما احتاجوك يلقاوك ماشي يحتاجوك تقول ابلا تي كتبتها فشي ورقة في الدرس وهاديك الورقة تودرات طيب نكتفي بهذا سبحانهك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك الحمد لله رب

العالمين - [00:51:57](#)